الفقى: الشعب قادر على أن يعبر كل الصعاب التى تقف فى طريقه

■ مدير مكتبة الإسكندرية: هزيمة ١٩٦٧ لم تكن قاعدة فى حياتنا ولكنها استثناء

أكد مدير مكتبة الإسكندرية مصطفى الفقى أن الشعب المصرى قادر على أن يعبر كل الصعاب التى تقف فى تاريخه، لافتا إلى أنه فى ذكرى حرب أكتوبر ١٩٧٣ تهب على مصر ريح طيبة، مردفا: «أريد هنا أن أؤكد أننا كلما قرأنا فى تلك الفترة ازداد يقيننا بأن هزيمة ١٩٦٧ لم تكن قاعدة فى حياتنا، ولكنها استثناء لم يتكرر أبدا فما التحم الجيش المصرى واشتبك إلا وحقق انتصارا».

وأوضح الفقى فى كلمته بالندوة التثقيفية الـ٣١ للقوات المسلحة، أمس؛ أن الهزيمة التى يتحدثون عنها بعدها بأيام قليلة بدأت كلمات مثل (رأس العش، شدوان، ومعركة بور توفيق وإغراق المدمرة إيلات)، مضيفا: «أى هزيمة تلك التى يمر عليها شعب ويستطيع أن يقف على قدميه جسورا شامخا ليضرب العدو بعد أيام قليلة من هزيمة نكراء.. وهنا لابد أن نعترف بأن استجماع القوات المسلحة فى فترة قصيرة لعناصرها الأساسية كان أمرا محل إعجاب ودهشة حتى الآن».

وأشار إلى أن الفضل فى ذلك يرجع للفريق فوزى ورفاقه وزعامة عبدالناصر ومن كان معه فى ذلك الوقت، لافتا إلى أن الخارجية المصرية، مشددا على أن مصر الصامدة الواقفة على قدميها حظيت فى تلك الفترة بمساندة دبلوماسية من الدول الصديقة، حيث جرت مداولات الوضع فى الأمم المتحدة بشكل يؤكد أن العالم يرى أن الهزيمة ليست شيئا مستحقا لبلد عريق عظيم مثل مصر.

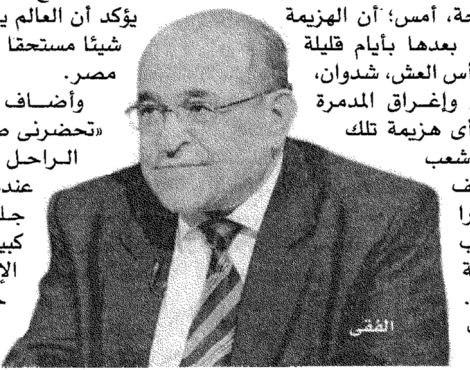
الفقى

وأضاف الفقى، فى كلمته: «تحضرنى صورة تاريخية للرئيس الراحل جمال عبدالناصر، عندما انسحب من إحدى جلسات مؤتمر دولى كبير، حينما بدأ المندوب الإسرائيلى فى الحديث، حيث خرج وراءه مندوبو ١٢٤ دولة».

وتابع «علق الرئيس الأمريكى وقتها قائلا، إن عبدالناصر يحكم أكثر من نصف العالم، فهذه كانت صورة مصر فى ذلك الوقت، إلى أن جاء الرئيس السادات، وهو رجل دولة بطراز رفيع لابد أن نعترف له بالفضل، وصاحب رؤية شاملة وقدرة على استشراف المستقبل بشكل غير مسبوق فى تاريخنا لا نكاد نرى مثيلا له فى الرؤية الشاملة إلا محمد على من قبله».

وأكمل: «العبور العظيم كان بمثابة" ختام لحرب الاستنزاف، وهى حرب مجيدة، ربما لم تأخذ حظها من الدراسة الكافية، ولكن القوات المسلحة تسعى لإبراز الجوانب الإيجابية لتلك الحرب والتى جعلت مصر منارة أمام الجميع ونبراسا للكل».

وأوضح أن الشعب الذى عبر من الهزيمة إلى النصر، ومن الفوضى إلى الأمان، قادر على أن يعبر كل الصعاب التى تقف فى طريقه، ومواجهة الكيدية السياسية دوليا وإقليميا، ومواجهة العقبات التى تلوح أمامه، مردفا: «سننتصر على الإرهاب ونبنى الدولة الحديثة لأن الله حفظ مصر منذ الأزل وسوف يحفظها إلى الأبد».